mroftalp htehaB ni knil muideM

٠٤. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | الشيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال شيخ الاسلام رحمه الله ومن تشبه من هذه الامة باليهود والنصارى وغلا في الدين بافراط فيه او تفريط فقد شاء قال وعلي رضي الله عنه حرق الغالية من الرافضة. فامر باخاديد خدت لهم عند باب كندة - 00:00:00

فقال فهم فيها واتفق الصحابة على قتلهم لكن ابن عباس مذهبه ان يقتلوا بالسيف من غير تحرير وهو قول اكثر العلماء باب من ابواب الكوفة. ومنسوب الى القبيلة قبيلة كندة - 00:00:20

لانه لان العرب لما سكنوا في هذا البلد صار لكل قبيلة حي مكان معين يضاف اليهم والمسجد يضاف اليهم والباب الذي يدخل عليهم يضاف اليهم والسلف لهذا هو عبد الله بن ابن سبأ اليهودي عبد الله ابن وهب - 00:00:40

ابن سبأ اليهودي الذي جاء من صنعاء في ذلك الوقت وهو على يهوديته ولكنه اظهر الاسلام ليمكر بالاسلام. وذكروا انه من الذين يبطنون الفجور فصار ينشر في الناس انه ما مات نبي الا وله وصي. وآآ صار يقول لهم ان وصيه - 00:01:10

هو علي ابن ابي طالب. ثم تنادى به الامر الى ان قال ان علي فيه اللوهية وانه اله وصار يدعو الناس الى هذا ويزينه فاستجاب له الانعام الذين يتبعون كل ناعق آآ صاروا - 00:01:50

ينمون هذا في افكارهم حتى ارتسم في اذهانهم ورسخ في قلوبهم قاموا وواجهوا عليا بذلك فلما خرج من بيته ليصلي قابلوه وقالوا انتهوا على وينكم ومن انا؟ قالوا انت الهنا. قال هذا كفر ان لم ترجعوا سوف اقتلكم - 00:02:20

وحدد لهم ثلاثة ايام. في اليوم الثاني قابلوه بمثل ذلك. وفي اليوم الثالث كذلك عند ذلك امر بالحفر ان تحفر وامر ان توقد نارا يوضع فيها الحطب وتوقد نارا امسكهم وقذفهم فيها احيا وهرب ابن سبأ - 00:02:50

كان يقول لما رأيت الامر امرا منكرا اججت ناري ودعوت المنبر قنبرة هو مولى من مواليد يعني دعاه ليساعده على ذلك. وقد اتفق الصحابة في ذلك الوقت على وجوب قتله - 00:03:20

ان يقتلوا ان لم يتوبوا لان هذا هذه الدعوة قد دعاها الا شذاذ من الناس فهي كفر صريح. ولكن من حسم الامر؟ ذهب هذا الخبيث وصار ايضا الناس افكار رديئة جدا تخالف الدين الاسلامي. ذهب الى - 00:03:40

الشام فطرد منه ثم ذهب الى مصر بال وفرخ فيها وصار الذين الغوغا الذين اتوا بمحاصرة امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه هم بدعوته وتحريظه كما ان الذين اتوا ايضا من العراق كذلك - 00:04:10

كان له انصار على هذا. وقد ذكر المؤرخون اشياء واضحة في هذا الامر. ولكن تترك الامور على الظاهر الذي يظهر للناس فقط. ولا تعمد فيها الا فيما بعد تتبين الاشياء وتظح ثم لما قتل علي رضي الله عنه - 00:04:40

صار ينشر للناس ان علي رضي الله عنه ما قتل ولا يمكن ان يموت بل هو صعد والى السحاب وسوف يرجع. والرعد الذي تسمعونه هو صوته فيه خرافات كثيرة. وصار - 00:05:10

كثير من الناس يتأثر بهذه الافكار السيئة الرديئة. والمقصود ان هذا كله دعا اليه الغلو في الحب. ولا كيف الانسان كيف يصدق عقله؟ ان رب العالمين يحل في مخلوق يأكل ويشرب وينام ويحتاج حاجات كثيرة - 00:05:30

وهو يكون فقيرا ثم في النهاية يموت ويصير ترابا. وقد سبق الى هذا اليهود النصارى حيث زعموا ان عيسى ابن مريم هو ابن الله او الله تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا معلوم - 00:06:00

انهم من بني ادم ولهم عقول ولكن يقضى على المرء ايام محنته حتى يرى حسن مما ليس بحسن افمن زين له سوء عمله ورآه حسنا؟

فالذي يزين له سوء العمل يراه حسن - 00:06:20
فيرى القبيح حسن والامور بيد الله الهداية بيد الله فان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن فلا فلا يستغرب الانسان ان فكر بني ادم يتغير ان اقل من افكار الصبيان. ولا سيما والانسان خلق وجبل على العبادة - 00:06:40
واذا ترك الطريق المستقيم الذي جاء به الرسول لابد ان تستهويه الشياطين وتضله هو يعبد المظاهر التي تحيط به مما يزينه الشيطان. وهذا اكثر الناس على ذلك ولكن عباداتهم تختلف والا لا يمكن ينفك الانسان عن عبادة والنفس اذا لم تشغل - 00:07:10
السنة والحق شغلت صاحبها بالباطل والبدعة ولابد نعم قال المصنف رحمه الله قال في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم ولا - 00:07:40
ولا يغوث ويعوق قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. وسموها باسمائهم ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبدت. الاية التي قبل هذا - 00:08:00
ونهي الله جل وعلا اهل الكتاب ان يغلو في دينهم وان لا يقولوا على الله الا الحق. يقول جل وعلا انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله هذا لرد باطلهم والرسول معلوم - 00:08:30
انه المأمور الذي امره المرسل ان يمتثل امره ويؤدي الى عباده ما امره به الرسول عبد مطيع. لمرسله. فعيسى لما كان اه في خلقه خالف العادة التي اجرى الله جل وعلا عليها بني ادم - 00:08:50
ادم من كون الانسان يخرج من بين اب وام. يتولد من بين وام فصار من انثى بلا ذكر. ولدته مريم عليه السلام ولن يمسها بشر ومن المعروف ان خلق ادم خلق بني ادم - 00:09:20
تنوعت للدلالة على قدرة الله جل وعلا تنوع للدلالة على قدرة الله فابو البشر وادم خلقه الله جل وعلا من طين كما ذكر الله ذلك في كتابه ليكون اية في اماكن متعددة لنعرف ذلك نستدل بهذا على اعادتنا - 00:09:50
بعدما نكون ترابا نرجع الى اصلنا تراب نعاد مرة اخرى نخرج من التراب احياء كما كنا ليكون هذا دليل لنا جعل ذلك جل وعلا حجة على الذين ينكرون البعث بعد الموت. وهو امر - 00:10:20
قد تواردت عليه الامم وجاءت به اخبار الله التي لا يمكن ان يتطرق اليها لا شك حورين ومن المؤسف ان كثيرا من المسلمين صار قد تنطلي عليهم افكار الملاحدة. الذين يشككون فيما يذكره الله جل وعلا - 00:10:50
تأتي هذه الافكار ثم بعد وقت نفس الذين جاءوا بها يرجعون عنها. كانهم يضحكون على الناس والمقصود ان الله جل وعلا اخبرنا انه خلق ادم من تراب واخبرنا انه وخلق زوجه منه. امرأة خلقت من ذكر. وهذا ليس اغرب من - 00:11:20
خلق البشر من التراب. ولكن قدرة الله جل وعلا صالحة لكل شيء. ولا تحد بحد ثم صار خلق سائر بني ادم من ذكر وانثى على الشيء الذي يتعارفونه وجاء قسم رابع وهو خلق - 00:11:50
ذكر من انثى بلا ذكر بلا اب. وهو عيسى عليه السلام. كل ذلك تنوع لقدرته تعالى. وبيان على انه لا يعجزه شيء ولما جاء مخالفا لما اعتاده الناس ورأوه غلوا فيه. وقالوا انه ابن الله تعالى - 00:12:20
وتقدس تعالى الله عن الزوجات وعن الحاجات قبحهم الله جعلوا الله بمنزلة المخلوق المحتاج ومنهم من يكون هو الله. عيسى هو الله يعني ان الله دخل في احشاء الانثى وبقي في ظلمات الاحشاء. تسعة شهور. ثم خرج من فرجها - 00:12:50
ضعيفا ثم تسلط عليه اليهود على حد زعمهم فاخذوه وقتلوه اي عقول هذه تزعمن هذا هو الله تعالى الله وتقدس. فلهذا اخبر عن انه كفر صريح. واخبر انه رسول اكرمه الله جل وعلا بالرسالة - 00:13:20
صار الناس في وقته طائفتين طائفة غلت فيه في الحب والثناء والمدح جعلوه جعلوه اله. ابن الله او هو الله او هو ثالث ثلاثة والمسيح وامه. يعني جعل المخلوق الضعيف - 00:13:50
مشاركا لله جل وعلا في خصائصه. الطائفة الاخرى جث فيه غلت سنجفا والبغض وهم اليهود حتى رموا والدته بانها زانية. وانه ابن زنا قبحهم الله. ثم حاولوا قتله. ابتلاهم الله جل وعلا والقى شبهه - 00:14:20

على رجل منهم فقتلوه وصلبوه وزعموه انه هو عيسى. وقد بين الله جل وعلا ذلك وضحه انه ما قتلوه ولا صلبوه. بل رفعه الله اليه وسينزل في اخر الزمان. ويقتل الخنزير ويكسر الصليب - 00:14:50

ويضع الجزية ولا يقبل الا الاسلام. ثم يموت ويدفن ثم بعد ذلك يبعثه الله وعلا مثل سائر الخلق. ولهذا بين الله جل وعلا ما هو واضح من خصائص المخلوقين فيهم يعني في عيسى وامه. قال ان عيسى رسول وامه صديقة - 00:15:10

قال كانا يأكلان الطعام والذي يأكل الطعام ما يصح ان يكون الى يأكل الطعام يعني انه يحتاج الى الطعام ثم يأتي بلازم ذلك بلازم المأكول من قضاء الحاجة. هذا نقص - 00:15:40

نقص في فلو احتبس فيه ما اكله لمات. تعالى الله وتقدس. كل هذه افكار سيئة جدا وتنقص لله جل وعلا. تنقص غاية التنقص. ولهذا كفرهم الله جل وعلا بذلك. ثم - 00:16:00

ذكر بعد هذا القصة التي ذكرها البخاري في صحيحه فقوله وفي الصحيح يعني في صحيح البخاري عن ابن عباس ان ود وسواع ويغوص ويعول ونسر كانت تسمى رجال صالحين في قوم نوح وآآ - 00:16:20

هؤلاء كانوا قبل بعث نوح عليه السلام. لما كانوا على الاسلام لانه كما جاء في الصحيح عن ابن عباس ان قبل نوح عشرة قرون كلهم على التوحيد. يعني في ان اولاد ادم سلكوا الحق بعده. وهو نبي كريم - 00:16:50

قد كلمه الله جل وعلا بلا واسطة. وانزله الى الارض بالرسالة الى بنيه. فكان بنوه على الحق ومضى وقتا طويلا عليه على الاسلام لم يحدث فيهم مخالفة بان يعبدوا غير الله - 00:17:20

حتى طرأت هذه الحادثة ووجد منهم هؤلاء ود يود ويعود ويغوث ويعوق ونسر اسمى لاناس صالحين. يعني كانوا مجتهدين وكانوا قدوة في قومهم. فقدر انهم ماتوا واحدا بعد الاخر في زمن متقارب. فاسف عليهم قول - 00:17:40

المهم وجزعوا لانهم كانوا يقتدون بهم فاذا رأوهم اصطيادهم عملهم الصالح زاد عملهم. اجتهدوا اجتهدوا كاجتهاده فلما علم الشيطان باسفهم جاء اليهم بسورة الناصح هكذا يغري يفسد الانسان الشيطان دين الانسان لكونه يظهر له لانه يزين له الباطل - 00:18:10

او ربما جاءه بحق وله فيه اغراض ونظرات عند كما في هذه القصة فقال لهم الا تصورون صورهم في المجالس التي كانوا يجلسون فيها يعني مجالس التعبد والذكر حتى اذا رأيتموهم رأيتم - 00:18:50

وهذه الصور تذكرتم افعالهم فاجتهدتم في اجتهادهم. واستحسنوا هذا هذه الفكرة وسألوا ذلك وبقوا على هذا وقتا الى ان ماتوا. وجاء ابناؤهم ابناء ابنائهم ونسي السبب الذي من اجله صورت هذه الصور - 00:19:20

جاء دور الشيطان ايضا مرة اخرى واتى اليهم وقال اباؤكم ما صوروا هذه الصور للتبرك بها والاستشفاع بها وطلب الوساطة بها. استسقوا بها ويجعلونها واسطة لهم عند الله عبدت فهذا اول شيك وقع في الارض لهذا السبب وهذا سببه الغلو - 00:19:50

يعني الحب الزائد في الصالحين. يعني حق التبس بباطل لبس الحق بالباطل زيد في الحق حتى وجوز الشرع فوقعوا في ترك الدين ووقعوا في عبادة غير الله جل وعلا ثم ارسل الله جل وعلا نوح هذا هو سبب ارسال نوح عليه السلام صار يدعوهم الى عبادة - 00:20:30

وحده وترك هذه الاصنام فكثرت الاصنام بعد ذلك. وبقي كما ذكر الله جل وعلا في دعوتهم يدعوهم ليل نهار وسرا وجهار. الف سنة الا خمسين عام في دعوة ولم يستجيبوا له بل صار بعضهم يوصي بعض بالتمسك بهذه الاصنام - 00:21:10

ويؤكدون على ذلك قال نوح الرب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده خسارة ومكروا مكرا كبارا وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا ولا يغوص ويعوق ونسرا. وقد اضلوا كثيرا. ولا تزد الظالمين الا ظلالا. فقولهم - 00:21:40

وقالوا لا تذرن الهتكم. يعني يقول بعضهم لبعض يوصي بعضهم بعضا اياكم ان بدعوة نوح اياكم ان تتركوا الهتكم لقول نوح تمسكوا بها. ولهذا اكدوا ذلك لا تذرن الهتكم جعلوها الهة الهة المألوهة التي - 00:22:10

تألهوا القلوب وتحبها وتعظمها. وترجو نفعها ودفع الظر بها هذا عام ثم صاروا يخصون هذه الاصنام صارت اصنام تعبد. اول اوصوا بالتمسك بالالهة عموما. قالوا لا تذرن ان الهتكم ثم اكدوا الوصية بهذه الاصنام - 00:22:40

خمسة ويغوث ويعوق ونسل. الى ان نوح عليه السلام ايس من استجابتهم. وكان يرجو ان يولد لهم اولاد يستجيبون لدعوته فصار كلما ولد مولود علموه عبادة الاوثان وحذروه من اتباع نوح - 00:23:20

عليه السلام. ولهذا قال وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يظل عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا. اولادهم ذكر فجار وكفار ثم لما هلك قوم نوح بهذا السبب بسبب تمسكهم بعبادة غير الله. اهلكهم الله جل - 00:23:50

الذي جاء على جميع الارض. ولم يبقى على الارض حيا الا من كان في السفينة سفينة نوح فقط. ثم الذين كانوا في السفينة نموا وكثروا وقد ذكر الله جل وعلا في كتابه ان ذرية نوح هم الباقين. فصار الناس - 00:24:20

اولاد نوح الذين بكوا فانتشروا في الارض وكان اولاده اربعة. فانتشروا في الارض وصار منهم الامم. الامم فوقع فيهم الشرك مرة اخرى لاسباب الله اعلم ما هي ولكن من اعظمها ارسل الله جل وعلا اليهم الرسل تدعوهم الى التوحيد وتنهاهم عن الشرك وعبادة - 00:24:50

لغير الله جل وعلا فكل امة تعصي رسولها وتأبى من اتباعه والاخلاص اخلاص الدين لله جل وعلا يهلكهم الله جل وعلا بعذاب عام يعمهم كما وقع لقوم نوح وقد ذكر الله جل وعلا - 00:25:20

دعوة قصصهم لان الرسل ليسوا كلهم قصوا علينا. وانما قص علينا بعضهم. لهذا يقول جل وعلا ورسلا لم عليك. انما ذكر لنا ما فيه الكفاية وفيه المعتبر. الى ان ختم الرسل - 00:25:40

بمحمد صلوات الله وسلامه عليه. وقد جاء ان هذه الاصنام التي كانت في وجدت في العرب ذكر ذلك ابن عباس وذكره محمد ابن واسحاق في السيرة وذكره ابن كلب في ابن الكلب في كتابه الاصنام وذكره عمر ابن شبه - 00:26:00

في تاريخه وذكره الازرق ايضا وغيرهم الذين كتبوا في هذا ذكروا ان هذه الاصنام حملها الطوفان والقاها في قرب جدة في الساعة فصفت عليه السوافي واندفنت ومرت عليها العصور الطويلة الكثيرة جدا - 00:26:30

ثم بعدما كان العرب على دين ابراهيم على دين اسماعيل انهم ابناء وكانوا مستقيمين على الحق صار فيهم رجل من خزاعة من كبار وهو عمرو ابن لحي الخزاعي مطاعا فيهم ورئيسا لهم. ذكروا انه كان - 00:27:00

له شيطان يسمونه تابع له. له تابع. شيطان يأتيه في الاخبار مثل الكهان جاء اليه يوما وامره ان يذهب الى هذا المكان وقال له انك تجد فيه اصناما معدة فخذها ولا تهد وادع الى عبادة - 00:27:30

والعرب تجب في سجع يقوله له فذهب فوجدها قد استخرجها الشيطان لهم ففرقها في قبائل العرب بعدما دعاهم الى عبادتها في الموسم فاجابوا فصار كل واحد في قبيلة من قبائل العرب يعبدونه. وبقيت الى ان بعث الله جل وعلا خاتم رسله. محمد - 00:28:00

صلى الله عليه وسلم فحطمها فكسرت بدعوته. ثم ان الامر ما انتهى عند ذلك. وقد استحدث العرب اصنام اخرى مثل ما سبق انهم عبد اللات وعبدوا العزى وعبدوا منات وعبدوا هبل - 00:28:30

عدد الحجارة وعدد اصنام كثيرة. وقد جاء في الصحيح انها لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة. وذو الخلصة صنم وقد وقع ذلك كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:29:00

كذلك من هذه الاصنام ما يكون بصورة رجل صالح من القبور ولا يزال الناس يشاهدون ذلك الى الى الان. فهذه مثلا مشاهد التي عليها وتقصد من اماكن نائية عنها وتراق عندها الدماء وتقدم لها النذور - 00:29:30

وتسمع اذا وصلت اليها دعوات الناس مرتفعة يدعون اصحابها للابتهال والخوف والذل وينادون بان يفعل بهم ويفعل ويعطيهم ويمنعهم من العدو ويهب لهم ما يريدونه من ولد او رزق او ربما غفران الذنوب. يدعون من - 00:30:00

يدعون رميما تحت التراب. وليس هؤلاء الذين يدعون مثل امثال البدوي. وامثال اسأل عبد القادر الجيلاني واشباههم. ليس هؤلاء من خيار الناس افاضل الناس كثير من الصالحين ومن اولياء الله قدروا في - 00:30:30

في مصر وفي الشام وفي العراق وفي غيرها في الحجاز. وفي اليمن وفي اماكن متعددة. ولكن في زمن الاستقامة. وما كان الشيطان يطمع فيهم بان يدعوهم الى عبادتهم. وان زين لهم الشيطان عبادة هؤلاء. لما فرغت قلوبهم من التوحيد الخالص لله جل وعلا -

00:31:00

ودعاهم الى ذلك فاستجابوا له. بقوا على هذا. ومن العجائب انه قد يعبد طاغوت من الطواغيت الذي كان ينكر شرع الله بل يدعو الى مسخه مثل ابن هرب الطائي الذي في الشام وقبره لا يزال معروف الى الان يعبد. ويعظم - 00:31:30

وهو الذي يقول ان فرعون على الحق. وان موسى على الباطل. وهو الذي يقول ان الرسل ظيقوا على الناس. وان الناس اخطأوا في تخصيص العبادة باللات والعزى ومناة وما اشبه هذا وما اشبه ذلك. اما لو عبدوا كل شيء لكانوا على الحق والصواب - 00:32:00

وهو الذي يقول يا ترى اهل النار الى النار صارت عليهم عذبا وصارت لا يتأثرون بعذابه. اشياء عجيبة جدا من مسخ دين الله بل قال انه لا فرق بين الزوجة والام ولا بين الخمر واللبن كله حلال. فكيف يعبد؟ كيف - 00:32:30

من كان هذه بعض اقواله كيف يعظم ويعبد لولا الجهل؟ الجهل واظلال الشيطان لهم وكل هذا بسبب تقصيرهم. وسبب تركهم ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم التعمد فيه والتمسك به. بسبب ذلك ويصبح الجهل هو الذي يكون سبب - 00:33:00

اذا لكل ضلال ومن المعلوم ان الله جل وعلا قد خلق خلقه لعبادته العبادة حقه. لا يجوز ان تكون ان يكون شيء منها لغيره. فان جعل شيئا من العبادة لغيره فقد حرم الله جل وعلا هذا الذي جعل بعض العباد لغيره حرم الجنة عليه. واخبر - 00:33:30

انه لا يغفر لا يغفر ذلك له اذا مات عليه. ثم كيف كيف احسنوا للعاقل او كيف مثلا يسوغ له انه يعلم ان الله حرم على الجنة المشرك ثم لا يهتم بمعرفة الشرك ويبحث عنه حتى تنقلب الاوضاع ويصبح - 00:34:00

الشريك عند كثير من الناس هو الحق والصواب. وهو الدين الذي يدان به ويزعم انه جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم. ويصبح تجريد التوحيد لله وحده. وتجريد المتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم يصبح باطل. ويصبح صاحبه تجب محاربته - 00:34:30

ويجب نبذهم تنعكس الامور تنعكس تماما. وكل هذا بسبب الجهل. بسبب الجهل والتفريط كن سنفرط في امري افرط في امر الله جل وعلا الذي اوجبه عليه. والانسان هو الملوم هو الملوم الذي يقع عليه اللوم. لانه لا حجة له. فقد بين الله جل وعلا الحق بيانا جليا - 00:35:00

والرسول صلى الله عليه وسلم لم يترك شرا يمكن ان يبعد عن لو حذرنا منه. ولا خيرا يقربنا الى الله الا وبينه ووضحه لنا وامرنا به. فاذا تركنا ما جاء به تركنا بيانه فنحن الملومون نحن الذين قامت علينا الحجة - 00:35:30

الحجة وليس لهم على ربهم عذر ولا حجة. الحجة لله لانه ارسل الرسول وانزل الكتاب وهو بيننا. كتاب ربنا بيننا. فهل نتخذ الكتاب كتابه التبرك او للرقى وطرد الجن. وما اشبه ذلك هذا لا يكفي. هذا - 00:36:00

اللعب يعني كاننا اتخذناه للدنيا فقط لمصلحة ابداننا فقط يجب ان يصلح به القلوب او اولا ونصبح نصلح به الاوضاع نصلح به كل اوضاعنا وعلاقاتنا وانا سوف فيسألنا الله جل وعلا كيف يأتيكم كتابي ولا تتفهمونه؟ ولا تعملون به - 00:36:30

ما العذر؟ يقول الانسان يا ربي ما ادري ماذا قلت؟ هل يكون هذا عذر؟ قل يا ربي انا ما فهمت قولك الله جل وعلا يقول افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ ويقول ولقد - 00:37:00

القرآن للذكر فهل من مدكر؟ قولوا علماء التفسير هل من طالب علم فيعان ولكن الاعراض هو الذي يحول بين الانسان وبين ذلك وعدم الاهتمام. وانما يولد الاهتمام لامور الدنيا. وسوف يسأل كل انسان عن كتاب ربه - 00:37:20

يسأل لماذا ما عمل به؟ لماذا ما اتبع الرسول؟ فليعد للسؤال جوابا يكن الجواب صوابا والا يحق العذاب. نسأل الله العافية. قوله في الصحيح اي في صحيح البخاري وهذا الاثر اختصره المصنف ولفظ ما في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صارت الاوثان - 00:37:50

التي في قوم نوح في العرب بعد اما ود فكانت لكلب بدومة الجندل. واما سواع فكانت واما يغوص فكانت لمراد ثم ثم لبني غطيف بالجرف عند سبأ واما يعوق واما - 00:38:20

فكانت لهم واما نسر فكانت لحمير لال ذي اسماء اسماء رجال صالحين في قوم الى اخره. هم. وروا عكرمة والظحاك ابن اسحاق نحو هذا. قال ابن جرير حدثنا ابن حميد - 00:38:40

قال حدثنا مهران عن سفيان عن موسى عن محمد ابن قيس حدثنا مهران عن سفيان عن موسى عن محمد ابن قيس الناغوس ويعوق ونسرى كانوا قوما صالحين من بني ادم - 00:39:00

وكان لهم اتباع يقتدون بهم. فلما ماتوا قال اصحابهم لو صورناهم كان اشوق لنا الى العبادة. فصوروهم فلما ماتوا وجاء اخرون دب اليهم ابليس فقال انما كانوا يعبدونهم وبهم يسقون المطر فعبدوهم - 00:39:20

قوله ان انصبوا هو بكسر الصاد المهملة. قوله انصابا جمع نصب والمراد به هنا الاصنام المصورة على صورة اولئك الصالحين. التي نصبوها في مجالسهم وسموها باسمائهم. وفي سياق حديث ما يدل على ان الاصنام تسمى اوثانا. فاسم وثني يتناول كل معبود من دون الله. سواء كان ذلك المعبود - 00:39:40

او مشهدا او صورة او غير ذلك؟ سبق ان بعض العلماء فرق بين الوثن والصنم فقال الصنم هو ما نحت على صورة انسان او حيوان كان مجسدا منحوتا او منزورا - 00:40:10

او مبنيا او ما اشبه ذلك. على صورة انسان او حيوان يكون صنما اما الوسم فهو اهم. فالوسن كل معبود من دون الله يكون وثن. سواء كان شيئا مجسد كان على صورة الانسان او على صورة اسد او او غير ذلك. فالقبر يكون وثنا ولكن يقول لا يسمى صنمه على هذا القول - 00:40:30

يكون وزنا ولا يكون صنما. لهذا جاء في الحديث اللهم لا تجعل قبري وزنا يعبد. اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور قبور انبيائهم اوسانا. ومنهم من لا يفرط تكون الوسن يطلق على الصميم والصنم يطلق عليه وثن. وقد جاء في القرآن ما يدل على هذا. فان في قصة - 00:41:00

ابراهيم مرة سموه عصنان ومرة سماها عوثان فهذا يدل على انها تطلق على هذا المرة ويطلق على هذا مرة. نعم. قوله حتى اذا هلك اولئك اي الذين صوروا تلك الاصنام. قوله ونسي - 00:41:30

العلم ورواية البخاري وينسخ. نعم. وللكشمة وللكشميهل والكشميهل وللكشميهيري ونسخ العلم او ونسخ العلم اي درست اثاره نسخ العلم ونسخ العلم اي درست اثاره بذهاب العلماء وعم الجهل حتى صاروا لا يميزون بين التوحيد - 00:41:50

الشرك فوقعوا في الشرك ظنا منهم انه ينفعهم عند الله. قوله عبدت لما قال لهم ابليس ان ان من كان قبلكم كانوا يعبدونهم وبه يسقون المطر هو الذي زين لهم عبادة الاصنام وامرهم بها. فصار هو معبوده - 00:42:20

هم في الحقيقة كما قال تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. ولقد اضل منكم جبلا كثيرا. افلم تكونوا تعقلون. الجبل هم الجماعات الكثيرة - 00:42:40

يعني جماعات جماعات كثيرة اظلها الشيطان لماذا ما اعتبرتم بذلك؟ لماذا من اتبعتم الرسل واهتديتم بالافكار والايات عقولكم لماذا ما دلتكم ايات الله جل وعلا القائمة مشاهدة وكذلك المقولة المسموعة فلا عذر لهم في ذلك نعم - 00:43:00

قوله وهذا يفيد الحذر وهذا يفيد الحذر من الغلو ووسائل الشرك وان كان القصد بها فان الشيطان ادخل اولئك في الشرك من باب الغلو في الصالحين والافراط في محبتهم كما قد وقع مثل ذلك في هذه الامة اظهر له - 00:43:30

الغلو والبدعة في قالب التعظيم تعظيم الصالحين ومحبتهم ليوقعهم فيما هو اعظم من ذلك من عبادتهم لهم من دون الله وفي رواية انهم قالوا ما عظم اولنا هؤلاء الا وهم يرجون شفاعتهم عند الله. او يرجون شفاعة - 00:43:50

اولئك الصالحين الذين صوروا تلك الاصنام على صورهم وسموها باسمائهم. ومن هنا يعلم ان اتخاذ شفعاء ورجاءك ورجاء شفاعتهم بطلبنا منهم شرك بالله. كما تقدم بيانه في الايات المحكمات يقال وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكثوا على قبورهم - 00:44:10

ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم. قوله وقال ابن القيم الله قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم قال عليهم الامد فعبد - 00:44:40

قوله وقال ابن القيم رحمه الله هو الامام العلامة محمد ابن ابي بكر ابن ايوب الزرعي الدمشقي المعروف بابن القيم الجوزية قال

الحظ ابن القيم الجوزية. ابن القيم الجوزية وجاء في - 00:45:00
لان قيم معناه مدير مدير المدرسة. والجوزية الجوزية مدرسة المعروف بابن قيم الجوزية. قال الحافظ الصحاوي العلامة الحجة المتقدم في في فئة العلم ومعرفة الخلاف وقوة الجنان. المجمع عليه بين الموافق والمخالف صاحب - 00:45:20
الثائرة والمحاسين الجمة مات سنة احدى وخمسين وسبعمائة. قوله وقال غير واحد من السلف وبمعنى ما ذكره البخاري وابن جرير. الا انه ذكر عكوفهم على قبورهم قبل تصويرهم تماثيلهم. وذلك - 00:45:50
من وسائل الشرك بل هو الشرك. لان العكوف لله في المساجد عبادة. فاذا عكفوا على القبور صار عكوف تعظيما ومحبة عبادة لها. قوله ثم قال عليهم الامد فعبدوهم اي طال عليهم - 00:46:10
زمان وسبب تلك العبادة والموصل اليها هو ما جرى من الاولين من التعظيم بالعكوف على قبورهم ونصف صورهم في مجالسهم فصارت بذلك اوثانا تعبد من دون الله. كما ترجم به المصنف رحمه الله تعالى - 00:46:30
فانهم تركوا بذلك دين الاسلام الذي كان اولئك الذي كان اولئك عليه قبل حدوث وسائل هذا الشرك وكفروا بعبادة تلك الصور واتخذوهم شفعاء. وهذا اول شرك حدث في الارض. قال - 00:46:50
وانما صوروا اوائلهم صور ليتأسوا بهم ويتذكروا افعالهم الصالحة فيجتهدوا كاجتهاد ويعبد الله عند قبورهم ثم خلفهم قوم جهلوا مرادهم فوسوس لهم الشيطان ان اسلافهم كانوا ويعبدون هذه الصور ويعظمونها انتهى. قال ابن القيم رحمه الله وما زال الشيطان - 00:47:10
يوحي الى الى عباد القبور. ويلقي اليهم ان ان البناء والعكوف عليها من محبة اهل القبور من الانبياء والصالحين وان الدعاء عندها مستجاب ثم ينقلهم من هذه المرتبة الى الدعاء بها والاقسام على - 00:47:40
على الله بها فان شأن الله اعظم من ان يقسم عليه. او يسأل او يسأل باحد من خلقه اذا تقرر ذلك عندهم نقلهم منه الى دعائه وعبادته. وسؤاله الشفاعة من دون الله. واتخاذ - 00:48:00
قبره وسنن تعلق عليه القناديل والستور. ويطاف به ويستلم ويقبل. ويحج اليه ويذبح عنده اذا تقرر ذلك عندهم نقلهم منه الى دعاء الناس الى عبادته واتخاذه عيدا ومنسكا. ورأوا ان - 00:48:20
ذلك انفع لهم في دنياهم واخراهم. وكل هذا مما قد علم بالاضطرار من دين الاسلام انه مضاد لما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم من تجريد التوحيد والا يعبد الا الله. فاذا تقرر ذلك - 00:48:40
عندهم نقلهم منه الى نقلهم منه الى ان من نهى عن ذلك فقد تنقص اهل هذه الرتب العالية حقهم عن منزلتهم وزعم انه لا حرمة لهم ولا قدر. فغضب المشركون واشمئزت قلوبهم كما قال تعالى - 00:49:00
واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون وصل ذلك في نفوس كثير من الجهال والطغاة. وكثير ممن ينتسب الى العلم والدين. حتى عادوا اهل التوحيد - 00:49:20
ورموهم بالعظائم ونصروا الناس عنهم ووالوا اهل الشيك وعظموهم وزعموا انهم اولياء الله وانصار دينه ورسوله ويأبى الله ذلك. وما كانوا اولياءه ان اولياءه الا المتقون. انتهى كلام ابن القيم - 00:49:40
رحمه الله من المعلوم لدى كل مسلم ان الله جل وعلا خلق خلقه ليعبدوه. هذا اصل يعلمه المسلمين جميعا ولكن بعض المسلمين يجهل تفاصيل العبادة. ويجهل كذلك في معنى الاله والسبب في هذا الجهل باللغة العربية - 00:50:00
لان ربنا جل وعلا انزل كتابه بهذه اللغة كما انه ارسل رسوله عربيا فصار من المبادئ التي هو مسلمة. ولا ينازع فيها احد من العلماء تعلم اللغة العربية امر واجب. ظروري. لان الدين - 00:50:40
الاسلام لا يفهم الا بهذا. لا يفهم الدين الاسلامي الا باللغة العربية. وليس معنى اللغة العربية ان يصبح يخاطب الناس اليوم الذين يتكلمون باللغة العربية يعرف خطابهم ويخاطب ويكتب اللغة العربية هي لغة القرآن. المقصود باللغة العربية - 00:51:20
يعرف لغة القرآن ويعرف معاني القرآن. اذا خاطبه الله جل وعلا بشيء سهل له فهم كتاب الله واذا خاطبه الرسول صلى الله عليه وسلم

بشيء فهمه. اذا جاءه اية من كتاب الله يفهمها ولو لم يفهم جميع ما - 00:51:50
اريد بهذه الاية هذا ليس لازم. ولكن يفهم الخطاب العام الذي يفهمه العربي هل وان كتاب الله اشتمل على علوم عظيمة وكثيرة. ولا يزال كتاب الله طريا وان نزل استخرج من الاية الواحدة احكام كثيرة. فهو كلام الله - 00:52:20
ينطوي على اسرار وعلوم واشيا عظيمة. ولهذا العلماء في تفاوت معرفتهم لمعاني كلام الله. ولكن المقصود ان نعرف ظاهر الخطاب. يعرف مثل معنى الاله. معنى الرب. معنى الله على الصلاة على الصوم وهكذا. يعرف الشيء الذي يخاطبه الله جل وعلا به. او اذا مثلا - 00:52:50
صارت شيئا من العبادة بغير الله يقول له مثل هذا توسل او هذا التقرب الى اه الولي او هذا تشفع او ما اشبه ذلك يجهله. وينطوي عليه ويضمه خيرا. يدله - 00:53:30
مما يقرب الى الله. هذا ما يفعله الا الذي يجهل اللغة العربية. في واقع من المعلوم ايضا لدى المسلمين عموما انه صلى الله عليه وسلم جاء بدعوة الناس الى ترك جميع - 00:53:50
من يتعلق به في العبادة. وجعل العبادة لله وحده. وكان ويقول للناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا. ويقول لهم امرت ان الناس لما امر بالقتال وهو لم يؤمر بقتال الله مما جاء الى المدينة. اما قبل ذلك - 00:54:20
وكان الله جل وعلا يأمره بالصبر والتحمل مع ابلاغ الرسالة. والدعوة يأمره بان يدعو الناس بالتي هي احسن. وان يصبر على الاذى الذي يناله منهم. ويقول له جل وعلا اصبر وما صبرك الا بالله. ولا تحزن عليهم - 00:54:50
ولا تكن في بيت مما ينكر. اكرر الامر هذا له ويقص عليه قصص الرسل الذين سبقوه ليتسلى بهم يعني يكون له يكونون له اسوة وكثيرا لا يقص عليه قصة موسى عليه السلام ويرددها - 00:55:20
لان فيها معتبر عظيم ولهذا كان يقول اذا اوذي رحم والله موسى لقد اوذي اكثر مما اوتيت فصبرت. وهو يتأسى ويتسلى بذلك في مكة يدعو الى الله جل وعلا الى التوحيد صلوات الله وسلامه عليه - 00:55:50
اكثر من عشر سنين ثلاثة عشر سنة ثلاثة عشر سنة وهو في مكة ما امر بقتال. وانما يدعو الناس الى قول لا اله الا الله. وكانوا عرب نزل القرآن برؤتهم. يعرفون معنى الكلام. اذا قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا له اجعلت - 00:56:20
الالهة الها واحدا. يقول له هذا. يقولون لنا الهة كثيرة. فاذا وان لا اله الا الله لا بد ان نتركها ونثقلها. ويصبح التألف لله وحده. يعرفون بهذا تماما ولهذا لما كثر الداخلون في الاسلام لانهم صاروا يدخل واحد بعد الاخر - 00:56:50
ولا يدخل في الاسلام الا وهو مقتنع تمام الابتلاء. حيث يضحي بماله اولاده وباقاربه بروا بنفسه في سبيل ذلك ولا يبالي. حتى لو قتل وكل من دخل بالاسلام منهم صار الاسلام عند - 00:57:20
وهو اغلى من الدنيا من الارض ومن عليها. من الخلق ومن الاموال ومن الملك لا يمكن يوازيه شيء عندهم. فلم نرى ذلك خشوا ان يكثر الداخلون في الاسلام الى ابي طالب وهو زعيمهم وكبيرهم ولا يزرعون على مخالفتهم - 00:57:50
يقال نتحاكم اليك بابن اخيك. اوصفنا منه. فصاروا يتكلمون ويقولون لها ان كان يريد مالا جمعنا له مالا حتى يكون اغنى رجل فينا. وان كان يريد نساء زوجناه احسن النساء عندنا. وان كان يريد وان كان يريد. لما - 00:58:20
اكثر ذلك قال له عمه هؤلاء قومك فقال صلوات الله وسلامه عليه اريد منهم كلمة واحدة كلمة واحدة لا اريد كل هذه الاشياء. فقال ابو جهل نعطيك مئة كلمة. مئة كلمة ما هي كلمة واحدة - 00:58:50
وقال اريد ان تقول لا اله الا الله. عند ذلك نفروا وعدوا وتكبروا وقالوا اجعل الالة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. وهم اولا مئة كلمة فلما قال لهم قولوا لا اله الا الله ادعوا كل الاباء لانهم يعلمون ان هذه - 00:59:20
تماما. ثم لما تنادى الامر في المسلمين واختلطا في في العرب غيرهم من غير العرب فسدت وفسد اللسان فسدت اللغة العربية وصار قال ما حل اللغة الذي كالعرب السابق؟ فلا يعرفه. فبدأ - 00:59:50
عدم الفهم للقرآن من هنا. واول ما بدأ ذلك استنكره العلماء حتى ان احد العلماء زي السلف سئل عن رجل يقرأ القرآن ولا يفهمه. قال

كيف هذا؟ هذا من البدع - 01:00:30
البدعة التي ما كانت معروفة. والسبب هو هذا. يعني اختلاط العرب مع العجب. فساد اللسان ثم كلما ابتعد الوقت ازداد بعدا فاصبح الان تجد في كثير من بلاد المسلمين لها - 01:00:50
بعيدة عن العربية. وبعض العرب لا يفهم بعض. بعض العرب انفسهم لا يفهمون لبعض وكل هذا لانهم لا يعتنون باللغة العربية الفصحى. ما هي اللغة التي يحصل فيها المخاطبات ان يخاطب فحص بين الناس كلهم. الاشياء يصطلحون عليها ويتخاطبون عليها. ويتفاهمون فيها. ولكن المقصود - 01:01:20
وفي القرآن ولغة الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا الذي يجب ان يتعلم وان يحرص عليه. لان الانسان لم ان خطاب الله جل وعلا وخطاب الرسول صلى الله عليه وسلم الا بذلك. ولو ترجمت له المعاني - 01:01:50
الترجمات تختلف. وكثير من العلماء يقول مستحيل ترجما في القرآن مستحيلة لا يمكن وانما يترجم بعض بعض الكلام كلام المفسرين بعضهم وقد تكون الترجمة خطأ سيصبح هذا الذي يقرأ الترجمة - 01:02:10
اجتهد اكثر. لله لو ترك حتى طيب الله جل وعلا له من يفهمه والمقصود انه لا يمكن الانسان يعرف الحقوق الواجبة عليه من الله جل وعلا التي اوجبها تمام المعرفة. المعرفة التي يتيقن بها - 01:02:40
الا اذا تعلم هذه اللغة وعرف. فهذا اقول ذلك بان وقوع كثير من الناس في عبادة القبور وعبادة الاولياء كثير منهم وان هناك عوامل اخرى عوامل اخرى. اما لاغراض معينة لاناس معينين - 01:03:10
اهل الرئاسة واهل مناصب واهل كذلك ارادة الاستيلا على اموال الناس ولو بالباطل. وهم يعرفون الحق. يزينون لهم عبادة غير الله من عبادة الامور. ويجعلون لها من طرق التعظيم ووسائل الوسائل التي تجذبهم الشيء الكثير. ويقولون لها سدلا او مباشرين - 01:03:40
حتى يمكنهم ان يسلبوا اموال الناس التي تقدم الى هذه القبور. باسم النذور وحقوق الاولياء. والقرابيين التي تقدم لغيرها لاجل ذلك. ولهذا لما كان المسلمون على الحق ما كانوا يأتون بالامور ولا كان يميز قبر الصحابي الفلاني - 01:04:20
او الامام الفلاني من غيره. ابدا. بل تعلموا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسوق القبور كلها والا تجسس القبور والا يبلى عليها بلا بل لا يوضع عليها من غير ترابها الذي اخرج منها شيء. تعلموا هذا - 01:05:00
لانه علموا مثل هذه الوقائع التي قصها الله جل وعلا علينا وفهموها التي هي سبب لخروج الانسان من دينه ودخوله في الكفر. تعلموا ذلك من كتاب الله ومن دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. ولهذا - 01:05:30
مما فتحوا المدائن وجدوا خزائن الملوك هناك رجل على سرير وقد مات من ازمان متطاولة. ووجد عنده كتاب. فترجم الكتاب يقول عبد الله بن عمرو كنت اول من قرأت من قرأه. فقيل له ماذا فيه؟ قال فيه - 01:06:00
اوصافكم لا سيقع لكم فقال له السائل من تظنون هذا؟ وما كان يصنعون به؟ قال كانوا اذا تأخر المطر خرجوا به فسألوا الله جل وعلا به فسقوا وقال له السائل ومن كان كالنور؟ قال هو دانيال نبي للانبياء - 01:06:40
الصحابة به حفروا ستة عشر قبرا او ثلاثة عشر قبرا في متفرقة في واحد منها وسووها كلها ليهنوا على الناس ذلك على الناس لانهم يعرفون الفتنة في هذا يعلم اين هو - 01:07:20
بسبب ذلك يقول بعض العلماء هذا لو غفر به المتأخرون لجالدوا عليه بالسلاح المقصود بهذا الشاهد ان الصحابة رضوان الله عليهم. كانوا يعرفون الفتنة في القبور. من خطاب الله جل وعلا لهن ومن القصص - 01:07:50
التي قصت عليها فكانوا من ابعد الناس على ان ان ذلك عن تعظيمها او البناء عليها او عليها ثبت في صحيح مسلم عن ابن عم ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول - 01:08:20
صلى الله عليه وسلم الا تدع قبرا مشرفا الا سويته ولا صورة الا طمستها الامر بتسوية القبور لازالة الصور وطمس الصور. لان الفتنة في القبور والفتنة في الصور. كلها فتنة عظيمة. يمكن ان تخرج تخرج - 01:08:50

لان الدين الاسلامي تعظيمها فان هذه القصة فيها معتبر وهؤلاء الذين صوروا صور هؤلاء الصالحين ما كان عندهم اولا شرك في زمن ما كان فيه شرك. لانهم ذرية ادم وادم نبي خاطبه الله - 01:09:20

جل وعلا وامره وامره ان يتبع دينه وآآ قدم له اوامر واولاده على طريقته. ما كانوا يخالفون في ذلك. فبقوا وقتا طويلا. يقول ابن عباس وقد منهم من يحدده مئة سنة ومنهم من يقول مئة وعشرين سنة ومنهم - 01:09:50

ثم حدثت هذه الواقعة هذه الحادثة انه كان هؤلاء الخمسة خمسة الرجال هؤلاء من الصالحين المجتهدين فيهم. فقدر انهم ماتوا واحد بعد الاخر او في زمن متقارب. ساسف عليهن لجزعوا لذلك - 01:10:20

دعاهم الجزى وزيادة الحب لهم والتعظيم لهم او صوروا صورهم. ونصبوا في المجالس التي كانوا يجلسونها للتعبد يعبدون الله فيها ووضعوها لغرض انهم يرعوها اجتهدوا. يجتهدون في العبادة ذهبوا لاجل انهم - 01:10:50

جاء لاجل ان يتذكروا افعالهم اذا رأوا صورهم فقط. ولكن الشيطان فرح اليوم لان له نظر بعيد. يعرف كيف تؤول الامور. وهو يشم هو يعرف ليلها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - 01:11:20

يجري من ابن ادم مجرى الدم. يعلمني ضعف جسمه وآآ يعرف ماذا يميل اليه؟ مشتهياته. ففرح بهذا. ولكنه فقير ما هو يعني دليل في الشر سكت في هذا الامر حتى مات هؤلاء الذين يعرفون السبب. ومات ابناؤهم الذين - 01:11:50

هللوهم هذا السبب. وجاء من لا يعرف ذلك. من لا يعرف. ولهذا يقول ابن عباس فنسي العلم يعني العلم بسبب التصوير نسي. ذهب عند قالت جاءت فرصته قصة الشيطان فجاء اليه وقال اباؤكم لا صوروا هذه - 01:12:30

الا ليتوسلوا بها ويجعلوها وساطة بينهم وبين الله. يطلبون الله بها يستغيثون بها يتشفعون بها. فوقعوا في ذلك بدعوة الشيطان. هذا لسبب الصور والغلو في الحب الذي لا شرعه الله - 01:13:00

اصله مشروع حب الصالحين مشروع انهم يحبون ولكن محبته الله ذواتهم لا تحب الصالح لانه ولان صورته كذا وطول ولانه ابن فلان لا يحب لانه يعبد الله ولانه مجتهد في طاعة الله فقط - 01:13:30

لانه صلح في اتباع امر الله واجتناب نهيه. هذا امر مشروع ولكن هؤلاء تعدوا هذا الامر زادوا تجاوزوا الامر المشروع بان فعلوا هذه الافاعيل فصارت سبب فكل تجاوز عن المشروع لا بد ان تكون نتيجته نتيجة - 01:14:00

سيئة جدا مثل هذا عند ذلك لما وقعوا في هذا الشيء ازداد الامر واتسع وصار يتشهد في كل قبول من الناس يوجد له معبودا شبيها لهذه المعبودات حتى انتشرت المعدودات جدة عندهم. المعدودات التي تجعل واسطة بين الانسان وبين - 01:14:30

كثرت عند ذلك ارسل الله جل وعلا اول رسول الى اهل الارض نوح عليه السلام يؤول الرسول ان والده ادم فانه كان نبي لان النبي في الامة المؤمنة. بمنزلة العالم الذي يكون في هذه الامة - 01:15:10

الحق لا يكون مرجع الى الاختلاف اذا كان فيه اختلاف وما اشبه ذلك. وليسوا ارجع الى رسالة جديدة. وانما الرسالة تكون الى القوم الكافرين المشركين. وهذا الفارق بين الرسول والنبي. فجاء نوح عليه السلام يدعوهم الى عبادة الله وحده - 01:15:40

وترك ما كانوا عليه من هذه الاصنام. ولكنهم كانت اشردت قلوبهم وقد مضى على ذلك كثير منهم متمسكين بها فصار سنة سنة له. وصار يوصي بعضهم بعضا بعدم الاستجابة اخوتي الى نوح ويبالغون في ذلك اشد المبالغة لان في الواقع النفوس تحب - 01:16:10

وتميل اليه وتكره الحق هذا سوء في الانسان كل يدرك ذلك الحق قد يكون عند اكثر الناس سقيم. والسبب في هذا انه لا حظ للنفس فيه انشر النفس في حب لانه امر الله جل وعلا وهو سوء جزاؤه له حال عاجل - 01:16:50

الجزاء الحقيقي منتظر. وقد يستبعده الانسان ذلك. فصار نوح عليه السلام الى ربي يقول ربي يا ربي يقول اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم زدهم دعائي الا فرارا. يفرون من ذلك. واني كلما دعوتهم - 01:17:20

لئلا يسمعوا كلامه. واستغشوا ثيابهم لان لا ينظرون. وان غطوا عيوبهم لهم بثيابهم حتى لا ينظروا مبالغة مبالغة في الاعراض يغطون وجوههم واصروا على فعلهم الذي هم عليه الذي هو عبادة غير الله - 01:17:50

جعل هذه الاشياء وسائق لهم يتشفعون بها. واصروا واستكبروا عن دعوة نوح استكبارا متكررا. ومبالغا فيه. ثم يقول السلام. حاول

بجميع الطرق. دعوتهم جهارا ودعوتهم الليل والنهار. ودعوتهم ولكن وقلت لهم وقلت استغفروا - 01:18:20
ربك انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين لانكم جنات ويجعل لكم انهارا. يعني في الدنيا هذا يعني جاءهم بالترغيب والترهيب. وآآ وبالجماعات ولم يجد شيء. الى ان قال في شكايته الى ربه. قال - 01:19:00
واتبعوا من لم يجده ماله وولده الا خسارة من هو هذا الذي لم يجده ماله ولده الا خسارا. هو الذي يتبع غير دين الله ان الولد يزيده بعدا عن الله. سيكون خاصه - 01:19:30
ثم يذكر وصايتهم بالتمسك بالهتهم وقالوا لا تذرن الهتكم الالهة عموما كل من كان عنده الهة يتمسك بها. يقول بعضهم لبعض ذلك اما الالوة الخاصة المقدمة التي هي اول ما حدث من اجله الشرك فهم الذين ذكروهم - 01:20:00
ولا سواها ولا هذه وصاة خاصة بعد العامة منهم. اوصى بعضهم بعضا عموما اول التمسك بكل المعلومات ثم عطفوا على الوصاية لهؤلاء الخمسة. الذين ذكرت قصة الذين كانوا في الاصل اسمى رجال صالحين فيهم - 01:20:40
صلاة ثم صوروا صورهم ينصبوها ليتذكروا افعالهم فيجتهدوا كاجتهادهم. فساروا فيما بعد اقبل المعبودات ومن اعظم الصاد عن دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم نوح عليه السلام. الى ان قال في شكايته الى ربه وقال نوح الرب لا - 01:21:20
الارض من الكافرين ديارا. يعني من يسكن الديار. لا تترك واحدا في الارض. من الكافرين. لماذا؟ لانه حاول كل المحاولات كرر وابدى واعاد وبقي معهم الف سنة يدعوهم الى الله الا خمسين عام الف - 01:21:50
سورة الدعوة الدعوة الى الله ومع ذلك ما اجد شيء تمسك كل ما جاء من الشباب بشبابهم الذين يظن ويرجو انهم لا يكونون مثل ابائهم ما صار شيء. اوصاه ماذاؤهم ولا ابتلوهم وعلموهم وربما بالقوة - 01:22:20
وحذروهم من سماع قوم نوح. ولهذا دعا عليه ثم اخبر بالنتائج قال انك بلا شك لا يعلم الله جل وعلا ويخبر ولكن هو جل وعلا قد قال لنوح اوحى اليه انه لن يؤمن من قوم - 01:22:50
فان من قد امن فلا تبتأس بما كانوا يصنعون. فلما جاءه وحي بهذا انه لن يؤمن هو من قومه الا من قد امن به هذا الدعاء. قال وقال نوحا ربي لا تزرعونني من الكافرين ديارا. انك ان - 01:23:20
يقول له عبادك عبادك المؤمنين من هم؟ الذين مسؤولون به هم عباد الله فهم يضلون اما الموجود منهم فهو ضال. ولا يلد الا تاجرا كفارا يعني اولادهم يكونون مثلهم. ثم دعا لنفسه ولوالديه - 01:23:40
المؤمنين ولمن دخل بيته مؤمنا. وهذه الدعوة التي ينبغي ان يكتفي بها المسلم عليه السلام. والمقصود بهذا ان يتبين لنا ان سبب الوقوع في الشرك هو قيادة الحب وزيادة المشروع في الحب. للصالحين. وتعظيم الصور - 01:24:10
ما ذكر ولا قبور هنا ما ذكرت القبور وانما ذكرت هذه القضية والقبور القبور الفتنة فيها ليست اقل من الفتنة والصور. بل هي اعظم ولهذا ابدى في رسول الله صلى الله عليه وسلم واعاد واكثر القول فيها والتحذير بمبالغة - 01:24:40
وحرم ان يصلى عند القبر لله. ان يصلي الانسان عند القبر. صلاة لله حرم ذلك وآآ امر ان تسوى والا يبلى عليها والا تجسس والا تفرج ولعن من فعل ذلك. الذي يفعل ذلك لها له - 01:25:10
صلى الله عليه وسلم كل هذا مبالغة وليس كما يقوله بعض الفقهاء الجامدين الذين يقولون تحريم الصلاة في القبور لاجل النجاسة. هذا كلام من لا يعرف دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. يقولون هذه النجاسة من الصبي الذي كان للاموات - 01:25:40
لا يوجد هذا ولا طريق. وانما هو خوف خوفا تكون الصلاة لهم. مثل ابن القيم هنا كيف التدرج فيها؟ يقول انه الناس في هذا صاروا خمس درجات ينقلهم الشيطان من درجة الى درجة الى ان يصل بهم الدرجة الخامسة - 01:26:10
الاولى درجة الاولى انه دعاهم الى تعظيمها عليها وضع الستور لها والكتابة عليها هذا قبر فلان وفلان الفلاني وللاسف مثل هذا يقع من بعض العلماء. فانهم يكتبون في تراجم الاموات. يقول بعضهم وان كانوا لا يقصدون الدعوة الى - 01:26:40
الى ذي القبور ولكنها صارت دعوة في الواقع. انبهها عند قبر فلان مجرب الاجابة. هذا الذي سمعه الانسان لا اذا كان مجرب الاجابة اذهب اليه وادعو ربما واقعة صادفت قدرا قدره الله - 01:27:20

فذهب جاهل من الجهال في قلبه من تعظيم في ذلك المكان يظن انه ارجى اجابة من المسجد. الذي هو بيت الله. فحصل له مراده فصار فتنة. فتنة لمن لم يعرف دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:27:46

وصاروا يقولون ان قبر فلان الفلاني يعظم انزار واشبه بهذا كثير جدا في تراجم العلماء حتى انه انك تجد كتابا من الكتب التي تكتب في التراجم. انما تجد هدفيا. ويتساهمون في ذلك - 01:28:16

والواقع انه لا يجوز المتساهل في هذا. لانه صار سببا لعبادة هذه القبور وامر عظيم جدا. الرسول صلى الله عليه وسلم حذر منه. حتى ان يوجد بعض الكتب يقولون ابو فلان الترياق المجرب. قبر معروف الكرسي. الترياق المجرب - 01:28:46

هكذا يقول بعضهم ويكتب وينشر وللاسف انه يكتب مثل هذا يتبع في مقالع وينشر بالناس التروية التريات يعني الدواء الناجح المصيب فا لذلك يترجم الانسان يريدون مثلا لا اشبه ذلك فيقولون مثلا لما وضعت جنازته فزاحم عليها الناس - 01:29:16

فساروا يتبركون بكفنه ويتلمسون البركة من ذلك. ولكن هذا متى صار؟ في الازمة المظلمة بعدما اختلط الحابل بالنابل وقد لا يسلم من هذا احد حتى من الائمة يوضع عليهم شيء من هذا - 01:30:06

به الامام الشافعي رحمه الله مثل الامام احمد ومثل عليهم من كثيرة ثم صار لهذه لهذا المبدأ قوم يتبنون - 01:30:36